اعلم ان موضوع المنطق عند المتقدمين المعقولات الثانية وهي مالا يتحقق الا عارضا لمعقول آخر
ولم يكن في الاعيان ما يطابقه وعند المتأخر المعلومات التصورية والتصديقية فالمسائل المنطقية
على الاول كل جنس قريب فهو موصل الى المجهول التصوري ايصالا بعيدا وكل فصل قريب فهو موصل
الى تمييزه تمييزا بعيدا وكل حد تام فهو موصل اليه ايصالا قريبا وكل رسم تام فهو موصل تمييزه تمييزا
قريبا وكل شكل اول فهو موصل الى المجهول التصديقي ايصالا قريبا وكل قضية موجبة كلية فهو
موصل اليه ايصالا بعيدا وكذا هاتان وهذه الايصالات هي الاحوال المبحوثة عنها والمسائل على الثاني
وكذا قولنا كل ما هو مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق فهو جنس وكل ما هو مقول على اشياء
في جواب اي شيء هو في ذاته فهو فصل وكل ما هو مركب من الجنس والفصل القريبين فهو حد تام وكل
ما مركب من المعرفة الصغرى والكبرى وكان الحد الاوسط موضوعا في الصغرى ومحمولا في الكبرى
فهو شكل اول وامثالها فعلى هذا كما يبحث في المنطق عن احوال المعقولات الثانية يبحث عن نفسها
ولذا حكموا بان موضوعه المعلومات مطلقا اعم من المعقولات الثانية واحوالها فيظهر الفرق بين
المذهبين وان النفس الناطقة عند المحققين مع جوهر مجرد متعلق بالبدن تتعلق التدبير والتصرف
ولها جهتان جهة العالم الغيب كالالة والعقول العشرة وجهة العالم المشاهد كالسماء والارض
ونحوها من هاتين الجهتين مع قوة لتستفيض الاولى من العالم الغيب وتفيض الثانية
الى النفس العقل وكمال القوة الاولى بالادراكات التصورية والتصديقات المطابقة للواقع وكمال
القوة الثانية بالاعمال الصالحات وانه لما كان المراد بالخروج الحصر بالمصدر ظهر صحة قول الشارح
بل العمل منها فلا يرد عليه ان من القاعدة الاصولية ان الحكم على المشتق وعلى الموصول يفيد
علية ما اخذ الاشتقاق وعلية الصلة وهنا التفسير بالخروج لا يصلح علة لجعل العلم
منها ٭

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)